«منظمة التحرير» تصادق على البدء في المفاوضات غير المباشرة

تباينات داخل فصائل المنظمة بشأن القرار... و«حماس» لا تعتبر أنه يمثل الشعب الفلسطيني

كما كان متوقعاً، وافقت منظمة التحرير الفلسطينية أمس، على قرار البدء في مفاوضات غير مباشرة مع الحكومة الإسرائيلية، وذلك وسط تباينات في صفوف الفصائل المنضوية تحت لواء المنظمة ومعارضة من حركة "حماس". وضغطت حركة فتح التي تشكل أكبر فصيل في المنظمة لمصلحة التصديق على القرار الذي كانت لجنة المتابعة العربية وافقت عليه.

وافقت "منظمة التحرير الفلسطينية" أمس، على بدء مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل على أساس "ضمانات وتأكيدات" أميركية بهدف تحريك عملية السلام وسط معارضة بعض الفصائل داخل المنظمة وخارجها.

وجاء هذا الإعلان المرتقب قبل ساعات من لقاء بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والموفد الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل الذي تتوقع بعض المصادر أن يعلن نهاية الأسبوع بدء المباحثات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وتلا أمين سر "منظمة التحرير" ياسر عبد ربه بياناً عن اجتماع القيادة الفلسطينية، قال فيه إن القيادة الفلسطينية التي اجتمعت برئاسة عباس وافقت على الدخول في مفاوضات غير مباشرة بأغلبية أصوات الحضور.

وأشار عبد ربه إلى أن "القيادة ترى في ذلك استجابة للمصالح الوطنية الفلسطينية، ولإعطاء فرصة جدية لعملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة من خلال دورها الأساسي المدعوم من اللجنة الرباعية الدولية والمجتمع الدولي ولجنة المتابعة العربية". وأوضح أن "القرار يستند إلى الضمانات والتأكيدات الأميركية لوقف النشاطات الاستيطانية وبشأن مرجعية عملية السلام، ومنها قرارا الأمم المتحدة رقم 242 و338 وخطة خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية". وأكد أمين سر المنظمة أن الولايات المتحدة "ستتخذ موقفا سياسيا حازما تجاه أي استفزازات تؤثر على عملية السلام والمفاوضات، الأمر الذي تراه القيادة الفلسطينية عنصرا رئيسيا وراء قرارها". وأشار إلى أن "الضمانات الأميركية تشمل التفاوض على كل قضايا الوضع النهائي التي ستكون مطروحة للتفاوض، وهي الحدود والقدس وقضية اللاجئين والمياه والأمن والأسرى والاستيطان".

خلافات داخل المنظمة

وكان ممثلو الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء "منظمة التحرير" أعلنوا مواقف متباينة إزاء بدء المفاوضات غير المباشرة قبيل اجتماع قيادة المنظمة.

ففي حين أعلن ممثلون عن حركة "فتح" موافقتهم على بدء المفاوضات لـ"قطع الطريق على اليمين الإسرائيلي" كما قال نائب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب، أعلنت فصائل متشددة رفضها الموافقة على إطلاق مثل هذه المفاوضات.

وقال الرجوب قبيل بدء الاجتماع: "أصبحت القضية الفلسطينية تشكل إجماعا دوليا وعلى رأسه أميركا، وموافقة عربية غير مسبوقة بإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو من عام 1967". وأضاف: "نعتبر أن رفض المشاركة في الحراك السياسي هو مصلحة لليمين الإسرائيلي وتحقق أهدافه، لذلك نحن سنؤيد هذه المفاوضات"، وذلك رغم إعرابه عن القلق إزاء "سوء نية الحكومة الإسرائيلية، وتردد الإدارة الأميركية رغم موقفها الإيجابي".

في المقابل، قال نائب الأمين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" عبدالرحيم ملوح: "موقفنا من المفاوضات الحالية وبالصيغة المطروحة مرفوض تماما، وسنصوّت ضد المشاركة في المفاوضات". كما أعلن حزب الشعب الفلسطيني رفضه المشاركة في المفاوضات.

من جهتها، قالت الجبهة الديمقراطية على لسان عضو مكتبها السياسي قيس عبدالكريم: "نعتبر أن التعهدات التي قدمتها الإدارة الأميركية لا تمثل ضمانات تلزم إسرائيل كي تكون عملية السلام مجدية وتستجيب لمصالح شعبنا"، مضيفا "لذلك نحن سنتحفظ عن انطلاق المفاوضات".

وأعلنت جبهة التحرير الفلسطينية أنها ستتحفظ أيضا عن المشاركة في هذه المفاوضات.

«حماس»

ومن خارج "منظمة التحرير"، اعتبرت حركة "حماس" أن قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير "لا يمثل الشعب الفلسطيني". وقال المتحدث باسم الحركة فوزي برهوم، إن "اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فاقدة الشرعية ولا تمثل الشعب الفلسطيني بإقرارها العودة إلى المفاوضات مع الاحتلال".

واعتبر برهوم القرار "تخليا عن حقوق الشعب الفلسطيني وإدارة الظهر لعذابات شعبنا وإعطاء فرصة إضافية للاحتلال لاستكمال مشروعه التوسعي". ورأى الناطق باسم "حماس" أن "قرار اللجنة اتُّخذ مسبقا نزولا عند الرغبة الاسرائيلية والأميركية مقابل استحقاقات مالية".

مقاطعة المستوطنات

تقوم منظمات أهلية عربية في إسرائيل بحملة لمقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، معتبرة أن إضعاف اقتصاد المستوطنات سيسرع في إقامة الدولة الفلسطينية. وقال رئيس اللجنة الشعبية في بلدة كفر كنا قضاء الناصرة منصور دهامشة "أطلقنا حملة لمقاطعة منتجات المستوطنات"، مؤكدا أن هذه الحملة تقوم بها "لجان شعبية وجمعيات انبثقت من الجمهور أي من القاعدة إلى الهيئات العليا".

وأشار إلى تشكيل هيئة عليا لتنفيذ حملة المقاطعة المكونة من جميع اللجان الشعبية والممثلة فيها جميع الأحزاب والتجمعات السياسية العربية في إسرائيل.

وتابع أن "هناك نحو 600 منتج من المستوطنات يتم تداولها في الأسواق بين العرب في إسرائيل"، مؤكداً أن "شراء هذه المنتجات دعم وتقوية للمستوطنات".

وقال دهامشة: "قمنا بمسح ميداني شامل بالتعاون مع منظمة غوش شالوم (معسكر السلام) الإسرائيلية عن المنشآت في المستوطنات شمل الاسم والموقع وفي أي مستوطنة وما هو منتجها وسنعممها على الجمهور". وختم قائلاً: "ستنطلق حملة إعلامية وسنتعاون مع التجار الكبار وسنقترح عليهم بدائل، والهدف من المقاطعة وعدم التعامل مع مصانع المستوطنات إنهاء الاحتلال وإعادة الأرض المسلوبة الى أصحابها الحقيقيين وإقامة الدولة الفلسطينية، بجانب دولة إسرائيل".

وكان الرئيس الفلسطيني وقع الشهر الماضي قانونا يحظر تداول بضائع المستوطنات في السوق الفلسطيني أو تقديم خدمات للمستوطنات، إذ صنف العمل في المستوطنات تحت باب الخدمات.

(رام الله، غزة، أ ف ب، أب، رويترز، د ب أ، كونا، يو بي آي)

عباس يترأس اجتماع منظمة التحرير في رام الله أمس (إي بي أي)

موسى يبدأ اتصالات لتنفيذ قرارات «قمة سرت»

كشف الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير محمد صبيح أمس، أن الأمين العام للجامعة عمرو موسى يجري حالياً اتصالات مباشرة مع القادة والزعماء العرب، لمتابعة تنفيذ توصيات وقرارات "قمة سرت" العربية وتفعيلها، بهدف تطوير العمل العربي المشترك.

وقال صبيح للصحافيين إن "الجامعة تقوم بالتحضير للتكليفات التي طلبتها القمة لتحقيق العمل العربي المشترك وتعزيزه، والتي تنطوي على 36 مادة تتضمن دعم القضية الفلسطينية ومناصرة القدس والعراق والسودان، بالإضافة إلى النهوض بالوضع الاقتصادي العربي".

(القاهرة . كونا)

أمير «جازان» يوقع عقداً لإعادة إعمار المنطقة بـ 613 مليون دولار

وقّع أمير منطقة جازان في السعودية محمد بن ناصر بن عبدالعزيز، عقد تنفيذ بقيمة 2,3 مليار ريال (613,3 مليون دولار) لإعادة إعمار منازل ومدارس للمواطنين الذين نزحوا خلال العمليات التي شنتها القوات السعودية لطرد المتسللين من المتمردين الحوثيين اليمنيين الى خارج حدود المملكة. وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أمس، إن الأمير محمد وقع "عقد إنشاء المرحلة الأولى لعشرة آلاف وحدة سكنية التي أمر بها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أثناء الزيارة التي قام بها بعد القضاء على حركة تمرد الحوثيين في الجنوب على الحدود مع اليمن".

(الرياض . يو بي آي)

8 فلسطينيين ينجون من الاختناق داخل نفق

السلطات المصرية تكثّف عمليات بناء رصيف بحري قبالة رفح

● رفح - مصطفى سنجر

نجا ثمانية فلسطينيين أمس، من الموت اختناقاً داخل نفق مخصص لنقل البضائع إلى قطاع غزّة، تحت الشريط الحدودي بالقرب من العلامة الحدودية رقم 5 شمال معبر رفح.

وذكرت مصادر طبية فلسطينية، أن 8 شبان فلسطينيين نُقلوا إلى المستشفى، وتبين أنهم مصابون بتداعيات الاختناق، بعد أن أُنقذوا من داخل نفق قبالة منطقة الصرصورية في رفح.

وأفادت مصادر من الأراضي المصرية بأن العمال كانوا ينقلون مادة "التنر" داخل النفق، وقد تسرب منها كميات خلال نقلها، ما أدى إلى تصاعد الروائح التي أصابتهم بالاختناق، وهو نفس الأمر الذي أدى إلى مقتل أربعة فلسطينيين وإصابة ستة بالاختناق الأسبوع الماضي.

واتهمت "حماس" السلطات المصرية برش الغازات السامة داخل النفق، ونفت بدورها السلطات المصرية تلك الاتهامات، ووصفتها بالادعاءات غير الصحيحة.

وفي سياق متصل، سرّعت الشركة المنفذة للرصيف البحري في مدينة رفح، عمليات نقل كتل صخرية ضخمة إلى موقع الإنشاء على ساحل مدينة رفح.

وتلقي رافعتان الصخور في مياه البحر بشكل طولي، ولم تفصح أي مصادر مصرية عن طبيعة هذا الإنشاء حتى الآن، لكن مصادر مطلعة قالت إن هذا الرصيف يأتي ضمن مراحل المنظومة الأمنية المصرية لضبط الحدود بين مصر وقطاع غزّة.

أزمة «حماس» المالية تنشر التقشُّف في غزّة

● غزة - سمية درويش

دفعت الأزمة المالية التي تمرّ بها حكومة "حماس" في قطاع غزّة، المئات من موظفيها إلى اعتماد سياسة تقشف جديدة في حياتهم اليومية، خشية استمرار الضائقة المالية، وتراكم الديون عليهم.

ويحاول معتصم (35 عاماً)، الاختفاء عن أنظار صاحب البقالة القريبة من منزله في أحد مخيمات اللاجئين جنوب غزّة، ويغلق جواله ساعات طويلة، تجنباً للإحراج من جراء الدين الذي تراكم عليه منذ شهرين، لعدم حصوله على راتبه الشهري كاملاً.

ويعمل معتصم موظفاً في إحدى مؤسسات حكومة "حماس"، التي دفعتها أزمتها المالية أخيراً إلى صرف 1500 شيكل (حوالي 350 دولاراً) لجميع موظفيها في القطاع العام.

ويقول معتصم الذي يعيل أسرة مكونة من خمسة أفراد لـ"الجريدة": "بالكاد نستطيع تدبير أمور المنزل بالراتب كاملاً (...)، السلفة لا تكفي لسداد فاتورة الكهرباء والهاتف والبقالة ولوازم أطفالي".

ويضيف: "سنضطر إلى اعتماد سياسة تقشف جديدة في المنزل، والاستغناء عن أشياء كثيرة".

وأعلن وكيل وزارة المالية في حكومة "حماس" إسماعيل محفوظ قبل أيام، أن وزارة المالية في غزّة ستصرف راتباً كاملاً للموظفين الذين يتقاضون راتباً أقل من 1500 شيكل، بينما ستصرف 1500 شيكل للموظفين الذين تزيد رواتبهم على هذا المبلغ.

وتقول فصائل فلسطينية يسارية تعارض سياسات حركة "حماس" الاقتصادية، إن الأزمة المالية التي تمر بها الحكومة المقالة، دفعتها إلى فرض ضرائب في قطاع غزّة، أبرزها على الوقود والسجائر.

وتنفي "حماس" وجود ضائقة مالية، رغم إقرارها بوجود صعوبات كبيرة في عمليات تمرير الأموال إلى القطاع المحاصر.

وذكرت مصادر فلسطينية حسنة الاطلاع لـ"الجريدة"، أن مصر تفرض قيوداً مشددة على دخول الأموال إلى حركة "حماس"، مشيرة إلى أن هذه القيود أدت الى توتر العلاقة بين الجانبين، خصوصاً بعد تفجيرات الأنفاق الأخيرة، وسقوط عدد من الضحايا في داخلها.

ويعجز محمد (40 عاماً)، الذي يتقاضى راتباً يزيد على ألف دولار من حكومة "حماس"، عن تدبير أمور عائلته بجزء من معاشه الشهري الحالي، خصوصاً أنه يدفع أقساطاً شهرية لأحد البنوك مقابل شقة كان قد اشتراها منذ سنوات.

ويقول محمد وهو طبيب في إحدى الدوائر الصحية لـ"الجريدة": "قسط الشقة الشهري يزيد على السلفة التي أتقاضاها (...)، لقد وقعت في إحراجات مع الكفلاء والأصدقاء".

وأغلق البنك العربي وهو أحد أقدم البنوك العاملة في قطاع غزّة، قبل يومين، فرعين له في القطاع من أصل ثلاثة، بعد إجباره عشرات من موظفيه على الاستقالة، لأسباب يرى خبراء اقتصاديون أنها تحمل أبعاداً سياسية.

فلسطيني يعرض مولدات كهربائية للبيع في غزة قبل يومين بسبب الانقطاع الدائم للكهرباء (أ ف ب)

«الوكالة الذرية» تناقش ملف إسرائيل في اجتماعها المقبل

قد تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بمناقشة ملف إسرائيل النووي في شهر يونيو المقبل، وذلك للمرة الأولى منذ تأسيس الوكالة قبل 52 عاما.

وقالت وكالة أنباء «أسوشيتد برس» أمس، إنها حصلت على نسخة من جدول الأعمال المؤقت والمحدد لاجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المقرر عقده في السابع من يونيو المقبل، مشيرة إلى أنه تمّ إدراج بند مناقشة «قدرات إسرائيل النووية» في البند الثامن من جدول الأعمال المقترح.

بيد أن الوكالة أشارت إلى أن جدول الأعمال قد يطرأ عليه تعديلات خلال الشهر الجاري قبل الاجتماع.

وقال دبلوماسي بارز من إحدى الدول الأعضاء في مجلس المحافظين إن البند الثامن جرى تضمينه بناء على طلب من الدول العربية، ويمكن إلغاؤه في حال أبدت الولايات المتحدة وحلفاء آخرون لإسرائيل معارضة قوية، وتحدث الدبلوماسي بشرط عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية القضية.

وحتى في حال تم إسقاط هذا البند من جدول الأعمال النهائي، فإن تضمينه في المسودة التي وضعت في السابع من مايو الجاري والتي اطلعت عليها الـ «أسوشيتد برس» هو أمر له دلالته، ويعكس نجاح الدول العربية في التعبير عن مخاوفها بشأن الترسانة النووية الإسرائيلية غير المعلنة وبروز هذه القضية بشكل متزايد.

ومجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية هو هيئة صنع القرار في الوكالة، ويمكن أن يحيل المخاوف بشأن انتشار الأسلحة النووية إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة كما فعل مع إيران عام 2006، بعد أن استانفت طهران تخصيب اليورانيوم، وهي وسيلة محتملة لصنع أسلحة نووية. وسبق أن طلب المدير العام لوكالة الطاقة الذرية يوكيا أمانو من الدول الـ151 الأعضاء في الوكالة، تزويده بأفكار لإقناع إسرائيل بالتوقيع على معاهدة الحد من الانتشار النووي، كما جاء في وثيقة تحمل تاريخ السابع من ابريل الماضي، موجهة إلى وزراء خارجية الدول الأعضاء في الوكالة.

وكان تم خلال آخر مؤتمر عام سنوي عقدته الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في سبتمبر 2009، بصعوبة تبني قرار بعنوان «القدرات النووية الإسرائيلية». وطلب القرار من إسرائيل «الانضمام الى معاهدة الحد من الانتشار النووي ووضع جميع منشآتها النووية تحت اشراف الوكالة الذرية في إطار اجراءات الحماية». وقد تم تبني قرار الوكالة الرمزي وغير الملزم الذي اقترحته الدول العربية، بعد مناقشات حادة (بتأييد 49 صوتاً، ورفض 45، وامتناع 16 عضوا).

(فيينا . أ ب)

مفاعل ديمونة النووي الإسرائيلي

الأمطار الغزيرة تشل شرق السعودية

بدأت العاصفة الممطرة التي ضربت شرق المملكة العربية السعودية أمس، وتسببت في إغلاق مطار الملك فهد الدولي وميناء الدمام، تتراجع شيئاً فشيئاً، إلا أن تحذيرات الدفاع المدني بالحذر وعدم الخروج لاتزال قائمة.

وحذرت المديرية العامة للدفاع المدني الجميع الابتعاد عن الأماكن الخطيرة والتقيد بتعليماتها وارشاداتها في مثل هذه الحالات.

وهطلت أمس أمطار متوسطة إلى غزيرة مصحوبة برياح نشطة على مدينة الدمام ومحافظة القطيف (شرق)، في وقت تعرضت الرياض لعاصفة ترابية شديدة ضربت أحياء شرق العاصمة قبل أن تتجه غرباً.

كما تسببت العاصفة في توقف الطريق البري بين الدمام والرياض بسبب سوء الأحوال الجوية، قبل أن تنتقل إلى البحرين المجاورة لمدينة الدمام. وقال بيان رسمي نشرته وكالة الأنباء السعودية أمس، إن الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة تتوقع استمرار التقلبات الجوية المختلفة على معظم مناطق المملكة.

وتوقعت الأرصاد "استمرار هطول أمطار برياح نشطة وزخات من البرد على المنطقة الشرقية (الظهران والدمام والجبيل) تمتد إلى الأجزاء الشرقية والجنوبية لمدينة الرياض، وعلى منطقة نجران وعسير وجازان قد تكون رعدية في فترة المساء ورؤية غير جيدة، بسبب الأتربة المثارة والعوالق التربية على المناطق الواقعة بين القصيم والرياض والمنطقة الشرقية لاسيما المناطق المفتوحة والطرق السريعة". وتسببت الأمطار التي هطلت على الرياض يوم الاثنين الماضي في إغلاق معظم الانفاق خصوصاً شمال الرياض، وإيقاف الدراسة في اليوم الذي تلاه. كما أدى هطول الأمطار إلى مقتل شخصين وإصابة 155 آخرين في حوادث سير.

(الرياض . العربية، يو بي آي)